

دراسات إفريقية



مجلة نصف سنوية محكمة - يصدرها مركز البحوث والدراسات الإفريقية - جامعة إفريقيا العالمية

من تجارب تعليم العربية في إفريقيا

أ. د. عبد الله الطيب

المركب الربطي في اللغة السواحيلية باستخدام التحليل الجدولي

أ. د. محمد علي محمد نوفل / د. سيد رشاد قرني محمد

مهارات التواصل اللغوي وعلاقاتها بالتفاعل الاجتماعي لدى أبناء الجاليات الإفريقية ببعض ولايات السودان

د. أشرف محمد أحمد علي

المشترك اللفظي في اللغتين العربية والهوساوية علاقته واتجاهاته

د. محمد تان هارون

اللغة العربية في الغرب الإفريقي وتأثيرها على اللغة الفولانية

أ. بشير محمد أبو بعيرة

اللغة العربية في الجامعات النيجيرية: جامعة ولاية كدونا أنموذجاً

د. أمين يهودا

تصور لمنهج مقترح لتدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بالمدارس العربية - الفرنسية ببوركينا فاسو (دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية)

د. أحمد سعد مسعود / أ. غنصوري بوكاري مدي

مهارات التواصل اللغوي وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لأبناء بعض الجاليات الإفريقية بالسودان

د. أشرف محمد أحمد علي*

مستخلص

هدف هذا البحث إلى معرفة السمة العامة لمهارات التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدى الجاليات الإفريقية في بعض ولايات السودان. ومعرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين وأيضاً التعرف على الفروق في مهارات التواصل اللغوي بين الجاليات الإفريقية التي تعزى لمتغيرات النوع وبلد الجالية، ومدة الإقامة. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. بلغ حجم العينة (٤٢٠) مفحوصاً منهم (٢٢٠) ذكوراً، (٢٠٠) إناث وتراوح أعمارهم بين (٢٧ - ٤٦) سنة وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وطبق عليهم مقياسي مهارات التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي وعولجت النتائج بالأساليب الإحصائية الآتية: معامل بيرسون، اختبار (ت) لمجتمع واحد، اختبار مان - واي تني، تحليل التباين الأحادي. توصل البحث إلى النتائج الآتية: - تتسم السمة العامة لمهارات التواصل اللغوي للجاليات الإفريقية بالوسطية، السمة العامة للتفاعل الاجتماعي للجاليات الإفريقية في ارتفاع، وجود علاقة ارتباطية بين مهارات التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي، وجود فروق في مهارات التواصل اللغوي تبعاً لمتغيري النوع ومدة الإقامة، وذلك لصالح الإناث، متغير مدة الإقامة، وذلك لصالح مدة الإقامة الطويلة. في الختام قدم الباحث بعض التوصيات منها: تدريب أبناء الجاليات الإفريقية على كيفية اكتساب مهارات التواصل اللغوي، خاصة الذكور من خلال إدخالهم إلى معاهد تدريس اللغة العربية الناطقين بغيرها الموجود بولاية الخرطوم.

* أستاذ مشارك، قسم علم النفس، كلية الآداب - جامعة النيلين، السودان.

Abstract

This research aims at finding out general characteristics of linguistic communication and social interaction skills among African communities in some areas in Sudan, also finding out correlation between the two variables, as well as the differences in linguistic communication skills among African communities attributed to variables of (gender, country of origin and length of stay). A total of 420 respondents (220 males, 200 females), aged between (27- 46) are selected via random sample method, Statistical methods e.g. Pearson coefficient, (T), Man-Whitney test and Analysis of Variance, are used to analyze such collected data.

The research therefore reaches that; in some areas of Sudan, African communities have moderated linguistic communication and high social interaction skills. In addition, there was a correlation between linguistic communication and social interaction skills.

In conclusion, the research recommends that: presence of African communities, especially males, Arabic language institutions for non-native speakers to acquire linguistic communication skills in Khartoum state is a prerequisite.

مقدمة:

يعد التواصل ضرورة إنسانية واجتماعية ، فحاجة الإنسان للتواصل لا تقل عن حاجاته للأمن والغذاء والكساء والمأوى. وبما أن الإنسان كائن اجتماعي اتصالي؛ فإنه لا يستطيع العيش في معزل عن المجتمع ، فالتواصل يعني تطوير وتقوية العلاقات الإنسانية في المجتمع ، وبالتالي التماسك والترابط والتواصل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات الاجتماعية.^(١) وحياة الإنسان سلسلة لا تنتهي من الاتصالات التي تقوم بينه وبين من يشاركونهم الحياة الاجتماعية حيث يتبادل معهم الأفكار ، وهو بحكم هذا التبادل يتأثر بمن يتواصل معهم ، ويؤثر فيهم. يعد استخدام اللغة أكثر ما يميز الإنسان ككائن معرفي عن الكائنات الحية الأخرى في عملية التواصل مع الآخرين. حيث إنها وسيلة يستخدمها الإنسان ليقوم بعملية الاتصال والتواصل والتفاهم مع الآخرين.^(٢)

وقد بين ناصف^(٣) أنه من الناحية الفسيولوجية وجد العلماء أن تركيب الوترين الصوتيين للإنسان هو تركيب فريد من نوعه ولا يتوفر عند الحيوانات الأخرى، حتى المتطورة منها كالقردة، حيث تعد لغة الإنسان نظاماً متكاملًا بين عوامل البيئة والعوامل البيولوجية، إذ إن عوامل التنشئة والتربية والبيئة، والتركيب الفسيولوجي لجهاز النطق، وعوامل الوراثة جميعها تعد عوامل مؤثرة في تطور اللغة واكتسابها أو عوامل مسببة أو مساعدة لحدوث اضطرابات اللغة، وصعوبات النطق المختلفة، التي يعاني منها بعض الناس.^(٤)

وبين كامل^(٥) أن اللغة تعد أساس النظام الاجتماعي للإنسان وجوهره وطريقة نقل للتراث الديني، والقانوني، والأخلاقي وغيرها. ويعد الاهتمام باللغة ظاهرة مشتركة بين علم النفس وعلم اللغة، ولذلك برز خلال الدراسات الحديثة ما عرف بعلم النفس اللغوي. فقد ركز علماء اللغة على جانبيين من اللغة: هما الإنتاجية اللغوية حيث القدرة على تحرير الأصوات، وقابلية اللغة من حيث القدرة على نطق الأصوات وفق قواعد محددة. أما علم النفس اللغوي فيهتم بمعالجة تركيب اللغة

واكتسابها وتطويرها وفهمها. وقد عرف المرضى^(٦) اللغة على أنها أداة اتصال وتعبير تحتوي على عدد من الكلمات بينها علاقات تركيبية، تساعد على نقل الثقافة والحضارة عبر الأجيال. بينما عرفها عطية^(٧) على أنها نظام من الرموز يمكن الإنسان من إصدار الرسائل وفهم رسائل الآخرين. ويعرف ناصف^(٨) التواصل اللغوي بأنه هو عملية تفاعل متبادل بين طرفين (مرسل، مستقبل)؛ بهدف توصيل رسالة معينة لتحقيق عملية التواصل بينهما، كما يعرفه معتوق^(٩) بأنه نقل انطباع أو تأثير من منطقة إلى أخرى دون النقل لمادة معينة. في ضوء مفهوم اللغة والتواصل، تعددت خصائصهما تبعاً للنظريات والتخصصات التي تناولت التواصل اللغوي، ويمكن إيجاز أهم الخصائص : التواصل اللغوي يتأثر بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد. يعتبر وسيلة تواصل بين الأجيال ونقل التراث الثقافي والحضاري عبر الزمن.^(١٠) قد أشار هاليدي إلى أن وظائف التواصل اللغوي تتمثل في : الوظيفة التواصل اللغوي من أهم وسائل الاتصال بين الناس. له معان محددة وواضحة في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد. يعبر عن خبرات الإنسان وتجاربه ومعارفه.

النفعية، والوظيفة التنظيمية، والوظيفة الاتصالية، والوظيفة التفاعلية الاجتماعية، والوظيفة الشخصية والوجدانية، والوظيفة الاستكشافية التعليمية، والوظيفة الإخبارية. يعد موضوع اكتساب مهارات التواصل اللغوي من أكثر مواضيع اللغة أثارت اهتمامات علماء النفس اللغوي، حيث دار حوار كبير حول الطرق التي يكتسب بها الأطفال المفردات والتراكيب اللغوية منذ السنوات الأولى من أعمارهم. ويبدأ الأطفال بتعلم كلماتهم الأولى منذ السنة الأولى، ليتعلم بعدها الجمل والتراكيب اللغوية، بشكل مقبول مع ٤ - ٥ سنوات من العمر. ويعتبر تيرنبرغ أن قابلية الإنسان لاكتساب مهارات التواصل اللغوي هي قابلية نفسية اجتماعية مصحوبة باستعدادات بيولوجية.^(١١) وظهرت العديد من النظريات التي تفسر اكتساب مهارات التواصل اللغوي، وكان من أبرزها النظريات السلوكية التي تشمل تفسير نظريات الاشتراط الكلاسيكي والإجرائي ونظرية التعلم الاجتماعي من خلال

المحاكاة والتقليد. والنظريات الفطرية التي يرى أصحاب هذا الاتجاه أن اللغة قدرة فطرية يشترك بها جميع أفراد الجنس البشري. وقد تكون مرتبطة بالعوامل البيولوجية وطبيعة عمل النصف الأيسر من المخ. كما يرى أصحاب هذا الاتجاه أن جميع الأطفال بغض النظر عن ذكائهم أو مدى تشوه الخبرات اللغوية البيئية من حولهم قادرون على تعلم اللغة وفق عدد من الخصائص البيولوجية الوراثية التي تجعلهم يكتسبونها تلقائياً والنظرية المعرفية، التي تؤكد أن اكتساب مهارات التواصل اللغوي يحدث نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته في إطار القدرة على معالجة المعلومات معرفياً، وفي ضوء نمو الفرد المعرفي.^(١٢)

بين الفرماوي^(١٣) أن اكتساب مهارات التواصل اللغوي يرتبط بعامل الذكاء وسرعة النمو المعرفي والعوامل الثقافية والبيئية بشكل عام، حيث أثبتت الدراسات أن الأطفال الأكثر ذكاءً أسرع في اكتساب التواصل. كما أشارت الدراسات إلى أن بعض الإناث أسرع من الذكور في اكتساب مهارات التواصل اللغوي.^(١٤) وأشارت بعض الدراسات إلى أن الإنسان يقضى من ٧٠ إلى ٨٥٪ من وقته في التواصل اللغوي مع الآخرين. أما عن طريق الاستماع والإنصات للآخرين أو التحدث مع الآخرين.^(١٥) وأيضاً أثبت بعض الدراسات بأن هناك علاقة قوية بين التفاعل الاجتماعي ومهارات الاتصال اللغوي.^(١٦) يعد التفاعل الاجتماعي من أهم عناصر العلاقات الاجتماعية، فعملية التفاعل الاجتماعي عملية رئيسية في الحياة الاجتماعية للإنسان. والسلوك الفردي ما هو إلا ظاهرة تنتج عن التفاعل المستمر مع الآخرين. فالاجتماعي أساس كل نظام اجتماعي فعندما يتصل شخص بشخص آخر، ويتعامل معه، فإن سلوك كل منهما يتأثر ويتغير بسلوك الآخر وينظر كل منهما إلى الآخر كشخص له اتجاهاته وقيمه وتوقعاته وأحكامه. و أن تصرف كل شخص يتوقف إلى حد ما على اتجاهاته نحو الآخرين، وتوقعاته عن استجابة الآخرين المحتملة نحوه.^(١٧) وقد أوضح الزراد^(١٨) والتفاعل الاجتماعي يتضمن مجموعة توقعات من جانب كل من المشتركين عن طريق اللغة والرموز والإشارات، وتكون الثقافة للفرد والجماعة نمط

التفاعل الاجتماعي، فقد أخذ التفاعل الاجتماعي أنماطاً مختلفة تتمثل في التعاون والتكيف والمنافسة والصراع والتوافق. وحينما تستقر أنماط التفاعل وتأخذ أشكالاً منتظمة فإنها تتحول إلى علاقات اجتماعية كعلاقات الأبوة والأخوة والزمالة. وقد بين المشاري^(١٩) أن التفاعل الاجتماعي يقوم على أساس مجموعة من المعايير التي تحكم هذا التفاعل من خلال وجود نظام معين من التوقعات الاجتماعية في إطار الأدوار والمراكز المقدرة داخل المجتمع. وقد وجد زهران^(٢٠) أن للتفاعل الاجتماعي أبعاد تتمثل في الإقبال الاجتماعي، الاهتمام أو الانشغال الاجتماعي، التواصل الاجتماعي. وأوضح الدسوقي^(٢١) أن من أهداف التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة وتحديد طرائق إشباع الحاجات، تعليم الفرد أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين الأفراد والمجتمع. يساعد على تحقيق الذات. يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم.

الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أن موضوع المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي حظي مؤخراً باهتمام العديد من الباحثين والدارسين في مختلف المجالات. ومن الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع البحث دراسة هباني^(٢٢) بعنوان التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي للجالية للطلاب الإفريقيين. تكونت العينة من (١٢١) مفحوص، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين المتغيرين، وعدم وجود فروق بين المتغيرين تعزي للجالية والنوع. ودراسة خلف الله^(٢٣) بعنوان المهارات اللغوية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لبعض الجالية الإفريقية، بلغت العينة (١١٣) مفحوص، توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين المتغيرين. ووجود فروق في المتغيرين تعزي للنوع وبلد الجالية. وأيضاً دراسة نصار^(٢٤) بعنوان التفاعل الاجتماعي وعلاقته بكل من مهارات التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي للجاليات الإفريقية، تكونت العينة من (١٨١) مفحوص، وتوصلت إلى أن السمة العامة لكل منهما مرتفعة، مع وجود علاقة إرتباطية بين

متغيرات الدراسة. وهنالك دراسة كوتنيو بعنوان استخدام مهارة التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي، بلغت العينة (٨٩) مفحوص، وتوصلت النتائج إلى أن السمة العامة للمهارة والتفاعل الاجتماعي مرتفعة، ووجود علاقة إرتباطية بينهما، وأيضاً مع العمر. ووجود فروق لصالح الذكور في متغيرات الدراسة. بناءً على ما تقدم؛ فقد اختلفت نتائج الدراسات السابقة، حيث أظهرت بعض النتائج وجود فروق تبعاً لمتغيرات النوع والعمر في حين لم تظهرها بعض الدراسات، كما اتفقت الغالبية العظمى من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، واختلفت في ذلك طبيعة العينات. وأظهرت أبرز النتائج لبعض الدراسات وجود علاقة إرتباطية بين مهارات التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي للجاليات الإفريقية كدراسة هباني (٢٠٠٨م) وخلف الله (٢٠١٠م) ونصار (٢٠٠٣م)، وبذلك اختلفت الحدود المكانية للدراسات السابقة، حيث أجريت في مصر والعراق وسوريا، في حين أجريت دراسات أخرى في ألمانيا، تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع مهارات التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي وتختلف معها أن الدراسة الحالية ثم تناولها في بيئة جديدة لم تجر عليها دراسة من قبل على حدود علم الباحث.

مشكلة البحث:

ينقص أبناء الجاليات الإفريقية بالسودان العديد من المهارات اللازمة لتحقيق التفاعل الاجتماعي. من أهمها مهارات التواصل اللغوي، والتي عن طريقها يتعلم الفرد ثقافة المجتمع الجديد الذي يعيش فيه. فقد أشار السيد^(٢٢) أن نقص مهارات التواصل اللغوي يؤثر على التفاعل الاجتماعي للفرد. وقد بين القريطي^(٢٦) أن أبناء الجاليات الإفريقية يعانون من مشكلات وصعوبات لغوية مختلفة وفي كيفية تعلم المهارات اللغوية. لذا فإن مستوى تفاعلهم الاجتماعي يكون ضعيفاً. فقد أشار كوفمان^(٢٧) أن من أهم المشكلات التي يواجهها أبناء الجاليات الإفريقية في تحقيق التفاعل الاجتماعي السليم - ضعف مهارات التواصل اللغوي لديهم. ويبين كيارى Kiari

بأن اكتساب المهارات اللغوية يؤثر في عملية التفاعل الاجتماعي للفرد وفي مدى قدرته على الاندماج في المجتمع. كذلك أشارت دراسة كارنش Carnish وتولي Toli أن أبناء الجاليات الإفريقية يتسمون بالتدني في مهارات التواصل اللغوي، وبالتالي يجدون صعوبة في التفاعل الاجتماعي مع المجتمعات الجديدة. وأكد شوقي⁽²⁸⁾ أن انخفاض مستوى مهارات التواصل اللغوي يجعل الفرد غير قادر على إقامة علاقات اجتماعية ودية مع المحيطين به وصعوبة في فهم وتفسير سلوك ومقاصد الآخرين. وبينت بعض الدراسات وجود علاقة سالبة بين نقص مهارات التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي لأبناء الجاليات الإفريقية. وعليه يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١. ما السمة العامة لمهارات التواصل اللغوي للجاليات الإفريقية بعض ولايات السودان ؟
٢. ما السمة العامة للتفاعل الاجتماعي للجاليات الإفريقية بعض ولايات السودان ؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي للجاليات الإفريقية في بعض ولايات السودان ؟
٤. هل توجد فروق في مهارات التواصل اللغوي بين الجاليات الإفريقية تعزى لمتغيرات (النوع، بلد الجالية، مدة الإقامة) في بعض ولايات السودان ؟

أهمية البحث:

١. تتضح أهمية الدراسة في الجانب الذي تتصدى له، حيث إن تحقيق التفاعل الاجتماعي في المجتمع يحتاج لاكتساب أكبر قدر من مهارات التواصل اللغوي، حيث أشار السيد^(٢٩) إلى أهمية اكتساب مهارات التواصل اللغوي في تحقيق التفاعل الاجتماعي.

٢. أنها تتناول موضوعاً مهماً في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية، بحث أنه عن طريق التفاعل الاجتماعي يستطيع الفرد الاندماج والتعايش مع المجتمع.
٣. يعد هذا البحث لبنة أولى لما تبني عليها دراسات أخرى. بحيث يمكن الاستفادة من النتائج التي يقدمها البحث.
٤. يتوقع الباحث أن تدفع النتائج التي سينتهي عليها البحث العاملين في مجال الأجانب والهجرة في وضع البرامج التربوية والإرشادية، التي تساعد على اكتساب مهارات التواصل اللغوي.
٥. مساعدة المهتمين بالأمر على تصميم البرامج الاجتماعية والثقافية، التي تساعد أبناء الجاليات الإفريقية في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بصورة تمكنهم من الاندماج في المجتمع.

أهداف البحث

١. التعرف على السمة العامة لمهارات التواصل اللغوي للجاليات الإفريقية في بعض ولايات السودان.
٢. التعرف على السمة العامة للتفاعل الاجتماعي للجاليات الإفريقية في بعض ولايات السودان.
٣. معرفة العلاقة الارتباطية بين مهارات التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي للجاليات الإفريقية ببعض ولايات السودان.
٤. تحديد الفروق في مهارات التواصل اللغوي بين الجاليات الإفريقية تعزى لمتغيرات (النوع، بلد الجالية، مدة الإقامة) ببعض ولايات السودان ؟

فروض البحث:

١. تتسم السمة العامة لمهارات التواصل اللغوي للجاليات الإفريقية ببعض ولايات السودان بالارتفاع.
٢. تتسم السمة العامة للتفاعل الاجتماعي للجاليات الإفريقية ببعض ولايات السودان بالارتفاع.
٣. توجد علاقة ارتباطية بين مهارات التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي للجاليات الإفريقية ببعض ولايات السودان.
٤. توجد فروق في مهارات التواصل اللغوي بين الجاليات الإفريقية ببعض ولايات السودان تعزى لمتغير النوع.
٥. توجد فروق في مهارات التواصل اللغوي بين الجاليات الإفريقية ببعض ولايات السودان تعزى لمتغير بلد الجالية.
٦. توجد فروق في مهارات التواصل اللغوي بين الجاليات الإفريقية ببعض ولايات السودان تعزى لمتغير مدة الإقامة.

حدود الدراسة: الحدود المكانية:

بعض ولايات السودان (الخرطوم، النيل الأبيض، كسلا، الجزيرة) الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في العام ٢٠١٧م

مصطلحات البحث:

١. **مهارات التواصل اللغوي:** يعرفها السيد ^(٣٠) بأنها عملية نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللغة بغية التعبير عن الذات ونقل الأفكار والمشاعر للآخرين بهدف التفاعل معهم.
- ويعرفها الباحث إجرائياً:** بأنها الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص نتيجة لإجابته على مقياس مهارات التواصل اللغوي المستخدم في هذه الدراسة.

٢. **التفاعل الاجتماعي:** يعرفه الدسوقي^(٣١) بأنه نوع من التفاعل بين شخصين أو أكثر، حيث يتعدل ويتأثر سلوك الآخر، مستخدماً في ذلك اللغة والإشارات والرموز.

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص نتيجة لإجابته على مقياس التفاعل الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة .

منهجية البحث وإجراءاته: يوضح الباحث في هذا الجزء من البحث الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب العملي من حيث المنهجية، ومجتمع وعينة البحث، والأدوات التي استخدمها البحث، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات الأدوات المستخدمة للتوصل للنتائج النهائية للبحث وهي على النحو التالي:

١. **منهج البحث:** أعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة.

٢. **مجتمع الدراسة:** تكون المجتمع من أبناء الجاليات الإفريقية ببعض ولايات السودان، منها (الخرطوم، النيل الأبيض، كسلا، الجزيرة). وقد استبعد الباحث الجاليات العربية الإفريقية، لأنها تتحدث اللغة العربية..

٣. عينة البحث

أ. **العينة الفعلية:** تم اختيار عينة البحث من أبناء الجاليات الإفريقية ببعض ولايات السودان وبلغ حجم العينة (٤٢٠) مفحوصاً، منهم (٢٢٠) ذكوراً و (٢٠٠) إناثاً، وتراوح أعمارهم بين (٢٧ - ٤٦) سنة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. ويمكن وصف عينة البحث من خلال الجداول الآتية:

جدول رقم (١) يوضح عينة البحث حسب النوع

النوع	العدد	النسبة
الذكور	٢٢٠	%٥٢,٣
الإناث	٢٠٠	%٤٧,٧
المجموع	٤٢٠	%100

المصدر: الباحث

جدول رقم (٢) يوضح عينة البحث حسب بلد الجالية

بلد الجالية	العدد	النسبة
نيجيريا	١٠٨	%٢٥,٧
الصومال	٩٥	%٢٢,٦
كينيا	٨٣	%١٩,٧
السنغال	٢٥	%٥,٩
الكاميرون	٣٣	%٧,٨
ساحل العاج	76	%١٨,٠
المجموع	٤٢٠	%١٠٠

المصدر: الباحث

جدول رقم (٣) يوضح عينة البحث حسب مدة الإقامة

مدة الإقامة	العدد	النسبة
١ - ٥ سنوات	٢١٣	%٥٢,٣
٦ - ١٠ سنوات	٢٠٧	%٤٧,٧
المجموع	٤٢٠	%100

المصدر: الباحث

٤. أدوات البحث

١. مقياس مهارات التواصل اللغوي : قام الباحث بإعداد مقياس لقياس مهارات التواصل اللغوي وذلك بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات التي ترتبط بالمهارات اللغوية التي تناولتها الدراسة الدراسات السابقة.⁽³²⁾ وتم إعداد المقياس باللغة العربية الفصحى، وتكون المقياس من (٤٢) عبارة.

٢. مقياس التفاعل الاجتماعي: اعتمد الباحث على عدد من المقياس منها مقياس خليل (٢٠٠٨م)، فالج (٢٠٠٨م)، كاتري (٢٠٠٢م). وقد قام الباحث بتعديل وصياغة بعض العبارات إلى اللغة العربية الفصحى حتى تتناسب مع عينة البحث، كذلك تم حذف بعض العبارات التي رأى الباحث أنها غير صالحة للمقياس، فأصبح يتكون من (٣٨) عبارة في صورته الأولى.

طريقة التصحيح: ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة خيارات متدرجة (نعم، أحياناً، لا يحدث) وتعطي العبارات الموجبة 1، 2، 3 والعبارات السالبة العكس.

الصدق الظاهري : للتأكد من الصدق الظاهري للمقياسين قامت الباحثة بعرضهما على عدد محكمين المختصين في مجال علم النفس، واستناداً على رأي المحكمين فقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشاروا إليها وهي إعادة صياغة بعض العبارات في المقياسين لتناسب مع هذه عينة البحث.

الدراسة الاستطلاعية: لمعرفة الخصائص القياسية للمقياسين في صورتها المعدلة بعد التحكيم في مجتمع البحث قام الباحث بتطبيقهما على عينة استطلاعية حجمها (٣٠) مفحوصاً (١٥) ذكور و (١٥) إناث من أبناء الجاليات الإفريقية، بهدف التأكد من صدق وثبات المقياسين.

أولاً: مقياس مهارات التواصل اللغوي:

جدول رقم (٤) يوضح معامل ارتباط كل فقرة ومجموع الفقرات في مقياس

مهارات التواصل اللغوي

الارتباط	رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط	رقم البند
0.68	٢٩	0.77	١٥	٠.٤٣	1
٠.٠٩	٣٠	0.66	١٦	0.10	2
0.73	٣١	0.63	١٧	٠.٦٥	3
0.78	٣٢	0.56	١٨	0.40	4
0.31	٣٣	0.52	١٩	0.34	5
0.51	٣٤	0.71	٢٠	0.11	6
0.79	٣٥	٠.١٢	٢١	0.26	7
0.61	٣٦	0.74	٢٢	0.78	8
0.71	٣٧	0.56	٢٣	0.67	9
٠.١٨	٣٨	0.82	٢٤	0.36	10
٠.٩٨	٣٩	٠.٧٨	٢٥	٠.٨٧	١١
٠.٧٨	٤٠	٠.٠٨	٢٦	٠.٥٦	١٢
٠.٩٦	٤١	٠.٦٥	٢٧	٠.٨٧	١٣
٠.٩٢	٤٢	٠.١٩	٢٨	٠.١٢	١٤

المصدر: الباحث

يلاحظ الباحث من الجدول أن العبارات الآتية (٢٨,٢١,١٤,٦,٢) ضعيفة

الارتباط وقد تم حذف هذه العبارات حتى لا تؤثر على صدق المقياس.

جدول رقم (٥) يوضح نتائج معاملات الثبات لمقياس مهارات التواصل اللغوي

بمجتمع البحث الحالي

المقياس		الثبات
		الفا كرونباخ
مهارات التواصل اللغوي		٠.٨٦
		الصدق الذاتي
		٠.٩٢

المصدر: الباحث

ثانياً: مقياس التفاعل الاجتماعي

جدول رقم (٦) يوضح معامل ارتباط كل فقرة ومجموع الفقرات في مقياس

التفاعل الاجتماعي

رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط
1	0.24	١٤	0.77	٢٧	0.68
2	0.10	١٥	0.66	٢٨	٠.٠٩
3	0.26	١٦	0.63	٢٩	0.73
4	0.40	١٧	0.56	٣٠	0.78
5	0.34	١٨	0.52	٣١	0.31
6	٠.٦٣	١٩	0.71	٣٢	0.51
7	٠.٨٧	٢٠	٠.١٢	٣٣	0.79
8	0.78	٢١	0.74	٣٤	0.61
9	0.67	٢٢	0.56	٥٣	0.71
١٠	٠.٧٦	٢٣	٠.١١	٣٦	٠.١٩
١١	٠.٨٦	٢٤	٠.١٤	٣٧	٠.٦٥
١٢	0.36	٢٥	0.82	٣٨	٠.٦٧
١٣	٠.٧٦	٢٦	٠.٨٧		

المصدر: الباحث

يلاحظ من الجدول أن العبارات (٣٦,٢٤,٢٣) ضعيفة الارتباط. وقد تم حذف هذه العبارات حتى لا تؤثر على صدق المقياس.

جدول رقم (٧) يوضح نتائج معاملات الثبات لمقياس التفاعل الاجتماعي بمجتمع

البحث الحالي:

المقياس	الثبات	
	الفاكر	الصدق الذاتي
	ونباخ	
التفاعل الاجتماعي	٠.٧٩	٠.٨٥

المصدر: الباحث

الأساليب الإحصائية: تمت معالجة البيانات بالطرق الإحصائية التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون ٢، اختبار (ت) لعينة واحدة ٣. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ٤. اختبار تحليل التباين الثنائي.

عرض ومناقشة نتائج البحث:

الفرض الأول: تتسم السمة العامة لمهارات التواصل اللغوي لأبناء الجاليات الإفريقية بالانخفاض. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٨) يوضح اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد لمعرفة دلالة السمة العامة

لمهارات التواصل اللغوي لأبناء الجاليات الإفريقية.

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة محكية	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
٤٢٠	21.29	4.35	٢٢	-١,١٢٩	٤١٩	٠,١٢٦	تتسم السمة بالوسطية

المصدر: الباحث

يلاحظ الباحث من الجدول السابق أن الوسط الحسابي (21.29) وبلغت

قيمة (ت) (-١,١٢٩) والقيمة المحكية (٢٢). مما يشير إلى أن المهارات التواصل

اللغوي للجاليات الإفريقية تتميز بالوسطية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كلاً من نصار (٢٠٠٣م) كوتتيو (٢٠٠٠م) اللتين توصلتا إلى أن السمعة العامة لمهارات التواصل اللغوي مرتفعة. ويعزى الباحث ذلك إلى أن معظم هذه الجاليات تعد اللغة العربية لديهم من اللغات الثانوية، وليست اللغة الرسمية عندهم، عكس السودان الذي تعد اللغة العربية هي اللغة الرسمية، كما أن اكتساب تلك المهارات يتوقف على مجموعة منها قدرة الفرد على التعلم، ومدى استفادته من المؤثرات التعليمية التي تتاح له. وفي السودان يوجد عدد من المعاهد والكلية التي تدرس اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ مما يساعد أبناء هذه الجاليات على اكتساب وتعلم التواصل اللغوي، حيث نجد العديد من أفراد هذه العينة يدرسون بجامعة إفريقيا وغيرها. حيث تتوفر في هذه المعاهد كل المعينات اللازمة لتعلم تلك المهارات من استخدام أحدث وسائل التعليم. وقد وجد عطية^(٣٣) أن توفر الوسائل الحديثة لتعلم المهارات اللغوي يساعد على اكتسابها بسرعة وسهولة. وبين فايد^(٣٤) أن اكتساب مهارات التواصل اللغوي يعتمد على إمكانيات الفرد، وقدرة الفرد على الاستفادة من تلك الإمكانيات ودافعيته للتعلم. وأشارت دراسة الدسوقي^(٣٥) إلى أن أبناء الجالية الإفريقية لديهم قدر من مهارات التواصل اللغوي مع الآخرين من خلال قدرتهم على تعلم تلك المهارات. حيث يرى الكمالي أن عملية اكتساب مهارات التواصل اللغوي هي قابلية نفسية اجتماعية مصحوبة باستعدادات بيولوجية. وذكر المزرقى أن اكتساب مهارات التواصل اللغوي يرتبط بعامل الذكاء وسرعة النمو المعرفي والعوامل الثقافية والبيئية وقدرة الفرد على الاستفادة من تلك العوامل.

الفرض الثاني: تتسم السمة العامة للتفاعل الاجتماعي لدى أبناء الجاليات الإفريقية بالارتفاع. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٩) يوضح اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد لمعرفة دلالة السمة العامة التفاعل الاجتماعي لدى لأبناء الجاليات الإفريقية.

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة محكية	قيمة(ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
٤٢٠	41.65	5.09	٤٢	7.928	٤١٩	٠,٠٠١	تتسم السمة بالارتفاع

المصدر: الباحث

يلاحظ الباحث من الجدول السابق أن الوسط الحسابي (41.65)، وبلغت قيمة (ت) (7.928) والقيمة المحكية (٤٢)، مما يشير إلى أن التفاعل الاجتماعي للجاليات الإفريقية يتميز بالارتفاع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من نصار (٢٠٠٣م) كوتنيو (٢٠٠٠م) اللتين توصلتا إلى أن السمة العامة للتفاعل الاجتماعي مرتفعة. ويفسر الباحث ذلك بطبيعة المجتمع السوداني التي تتميز بالطيبة والتسامح والمشاركة الاجتماعية، مما يوفر للأجانب فرصة التفاعل والاندماج معه بكل سهولة. كذلك نجد أن المجتمع السوداني لديه القابلية على قبول الآخر والاعتراف به والتعامل معه بكل أريحية، مما يجعل الأجانب لا يحسون بالغربة، ويتفاعلون مع المجتمع السوداني وكأنهم أفراد منه، وبل يعدون أنفسهم في وطنهم الثاني. فقد أشارت دراسة نصار (٢٠٠٣م) أنه كلما كان المجتمع له القدرة على قبول الآخر كلما ساعده على الاندماج فيه. ووضح المشاري^(٣٦) بأن التفاعل الاجتماعي للفرد داخل أي مجتمع يتوقف على الفرص التي يتيحها له المجتمع. كما أشار زهران^(٣٧) إلى أن للتفاعل الاجتماعي أبعاداً تتمثل في : قبول الآخر، والإقبال الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي، وإتاحة الفرص للتفاعل. بين داهم^(٣٨) بان قدرة الفرد على التكيف الاجتماعي مع المجتمع الجديد وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المجتمع مرهونة بمواقف الآخرين وباستغلاله لمهاراته الاجتماعية واتجاهات أفراد المجتمع الذي يعيش فيه. وقد بين المشاري^(٣٨) بأن

التفاعل الاجتماعي يقوم على أساس مجموعة من المعايير، التي تحكم هذا التفاعل من خلال وجود نظام معين من التوقعات الاجتماعية في إطار الأدوار والمراكز المقدرة داخل المجتمع.

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية بين مهارات التواصل اللغوي التفاعل الاجتماعي لدى أبناء الجاليات الإفريقية بالسودان.

جدول رقم (١٠) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين مهارات التواصل اللغوي التفاعل الاجتماعي لدى لأبناء الجاليات الإفريقية بالسودان.

البيان	التفاعل الاجتماعي	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
مهارات التواصل اللغوي	٠,٨٩١	0.005	توجد علاقة ارتباطية

المصدر: الباحث

يلاحظ الباحث من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين مهارات التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي فقد بلغ معامل الارتباط لهما (٠,٨٩١) . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هباني (٢٠٠٨م) ودراسة خلف الله (٢٠١٠م) ودراسة نصار (٢٠٠٣م) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين. ويعزى الباحث ذلك إلى أن اكتساب مهارات التواصل اللغوي يعد عاملاً مهماً ومؤثراً في عملية التفاعل الاجتماعي بحيث لا يتحقق أي تفاعل اجتماعي من غير مهارات التواصل اللغوي، فلنكي يحقق أبناء الجاليات الإفريقية التفاعل والتوافق الاجتماعي في السودان لابد لهم من تعلم قدرات مهارات التواصل اللغوي حتى تساعدهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي في المجتمع. وقد أشار السيد^(٣٩) إلى أن نقص مهارات التواصل اللغوي لا يتوقف عليه سوء التوافق الاجتماعي والنفسي فقط بل يمتد إلى الصحة النفسية للفرد. وقد أشار معتوق^(٤٠) إلى أن الذين يعانون من قصور المهارات اللغوية تكون

لديهم معرفة محدودة لا تمكنهم من تفسير السلوك بطريقة صحيحة في المجتمع الذي يعيشون فيه. ويؤيد ذلك دراسة عبدالرحمن^(٤١) التي بينت أن للمهارات التواصل اللغوي ارتباطاً قوياً بالعلاقات الإيجابية مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي معهم. ويرى الباحث أن التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل اللغوي يعدان من أهم مظاهر اندماج الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه وقد يؤثران في تكييفهم النفسي والاجتماعي. وقد أشار عبد الرحمن^(٤٢) إلى أن من أهم وظائف التواصل اللغوي تتمثل في الوظيفة التفاعلية الاجتماعية، بحيث يساعد التواصل اللغوي الفرد في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. وقد أوضح خسروي بأن التفاعل الاجتماعي يتضمن مجموعة توقعات من جانب كل من المشتركين والمعايير عن طريق اللغة والرموز والإشارات بحيث تكون الثقافة واللغة للفرد والجماعة نمط التفاعل الاجتماعي السائد. ويرى عطية^(٤٣) أن وظيفة المهارات اللغوية الأساسية، هي تحقيق الاتصال بين أفراد المجتمع. وقد بين طعمية^(٤٤) أن مهارات التواصل اللغوي تلعب دوراً في تكييف الفرد مع البيئة التي يعيش فيها. وأن نقص هذه المهارات يترتب عليه نتائج اندماج الفرد في المجتمع.

الفرض الرابع توجد فروق في مهارات التواصل اللغوي لأبناء الجاليات الإفريقية بالسودان تبعاً لمتغير النوع. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١١) يوضح نتائج اختبار مان - وتني لمعرفة دلالة الفروق في مهارات التواصل اللغوي لأبناء الجاليات الإفريقية بالسودان تبعاً لمتغير النوع :

مجموعتا المقارنة	العدد	متوسط الرتب	قيمة (U) المحسوبة	قيمة (z) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الذكور	٢٢٠	٤١,٨٧	٢٢	٢,٤٣ -	٠,٠٠١	الفرق متوسط الإناث أكبر
الإناث	٢٠٠	٥٧,٣٢				
المجموع	٤٢٠					

المصدر: الباحث

يلاحظ الباحث من الجدول السابق أن المتوسط الرتب للذكور (٤١,٨٧) وللإناث (٥٧,٣٢) والقيمة الاحتمالية (٠,٠٠١) والقيمة المحسوبة للمقارنة بينهما (-)

(٢٠٤٣). مما يشير إلى وجود فروق في مهارات التواصل اللغوي لصالح الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من دراسة خلف الله (٢٠١٠م) ودراسة كوتيو (٢٠٠٠م) التي وجدت فروق لصالح الإناث في مهارات التواصل اللغوي. وتختلف مع دراسة هباني (٢٠٠٨م) التي توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى للنوع. ويرجع ذلك إلى التكوين النفسي الاجتماعي للجنسين، حيث نجد أن الإناث أسرع قدرة على تعلم المهارات اللغوية من الذكور أفضل قدرة على الاستفادة من الإمكانيات البيولوجية المتوفرة لديهم، حيث يعد المدى اللغوي للإناث أكبر من الذكور. وذكر إبراهيم^(٤٤) بأن الإناث أكثر انفتاحاً وتعاملاً مع المعينات اللازمة لاكتساب مهارات التواصل اللغوي من الذكور. وذكر بطرس^(٤٥) إن مهارات التواصل اللغوي تختلف باختلاف الجنس فالذكور أبطء في تعلم المهارات اللغوية عن الإناث نتيجة للعوامل البيولوجية والثقافية. وقد بين طعمية^(٤٦) بأن الفروق في المحصول اللغوي أظهرت تفوق الإناث عن الذكور.

الفرض الخامس:

توجد فروق في مهارات التواصل اللغوي بين لأبناء للجاليات الإفريقية بالسودان تبعاً لمتغير بلد الجالية. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢) يوضح اختبارات تحليل التباين الاحادي (انوفا) لمعرفة الفروق بين

مهارات التواصل اللغوي تبعاً لمتغير بلد الجالية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
بين المجموعات	53,331	7	36,47	99,1	07,0	لا توجد فروق دالة
داخل المجموعات	57,1612	68	71,23			
المجموع	11,1944	75				

المصدر: الباحث

يلاحظ الباحث من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) بلغت (٩٩.١)، وهي غير دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فروق في مهارات التواصل اللغوي تعزى لمتغير بلد الجالية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هباني (٢٠٠٨م) التي وجدت عدم وجود فروق تعزى لبلد الجالية، وتختلف مع دراسة خلف الله (٢٠١٠م) التي وجدت وجود فروق تعزى لبلد الجالية. ويعزى الباحث ذلك إلى أن أفراد هذه الجاليات الإفريقية لا يتكلمون اللغة العربية كلغة رسمية، بل تعد عندهم لغة ثانوية، وبالتالي تعد بالنسبة لهم من اللغات المكتسبة. وأن اكتساب أي مهارة لا يعتمد على البلد، بل يعتمد بالدرجة الأولى على ما يمتلكه الفرد من قدرات وإمكانات ودافعيته في تعلم تلك المهارة. وقد وجد عبد العزيز^(٤٧) اكتساب مهارات التواصل اللغوي لا يتوقف على بلد الفرد، بل على استعداداته وقدراته ومدى الاستفادة من تلك الاستعدادات. وأوضح عبد الله^(٤٨) أن بلد الفرد لا تؤثر تأثيراً كبيراً في تعلم المهارات الجديدة للفرد بقدر ما تساهم طموحاته ودافعيته في التعلم.

الفرض السادس

توجد فروق في مهارات التواصل اللغوي لأبناء الجاليات الإفريقية بالسودان، تبعاً لمتغير مدة الإقامة. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٣) يوضح نتائج اختبار مان - وتني لمعرفة دلالة الفروق في مهارات التواصل اللغوي لأبناء الجاليات الإفريقية بالسودان تبعاً لمتغير مدة الإقامة:

مدة الإقامة	العدد	متوسط الرتب	قيمة (U) المحسوبة	قيمة (ز) المحسوبة	قيمة الاحتمالية	الاستنتاج
١ - ٥ سنوات	٢١٣	21.28	67	٣.٨٧ -	٠.٠٠١	الفرق دال؛ متوسط الإقامة الطويلة أكبر
٦ - ١٠ سنوات	٢٠٧	41.69				
المجموع	٤٢٠					

المصدر: الباحث

يلاحظ الباحث من الجدول السابق أن المتوسط الرتب لمدة الإقامة القصيرة (21.28) وللإقامة الطويلة (41.69) والقيمة الاحتمالية (0.001) والقيمة المحسوبة للمقارنة بينهما (3.87 -) مما يشير إلى وجود فروق في مهارات التواصل اللغوي للإقامة الطويلة. يرى الباحث أن تلك النتيجة منطقية، وتتناسب مع النتائج السابقة بحيث أن كلما طالت فترة الإقامة لدى أبناء الجاليات الإفريقية بالسودان ساعد ذلك على اكتساب أكبر قدر من مهارات التواصل اللغوي، وبالتالي تحقيق أقصى قدر من التفاعل الاجتماعي من خلال توفر الخبرات والمواقف الخاصة بالمهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي. أورد الصبي^(٤٩) أن مهارات التواصل اللغوي للأجنبي يرتبط بالمدة الزمنية التي يقضيها في المجتمع بحيث إنه كلما كانت تلك الفترة طويلة تعلم الفرد تلك المهارات بصورة أفضل. وقد أبان شروني^(٥٠) بأن الفترة الزمنية التي يقضيها الأجنبي داخل المجتمع الجديد تساعد على تكوين العلاقات الاجتماعية من خلال تعلم المهارات اللغوية والثقافية الخاصة بذلك المجتمع. كذلك وجدت دراسة زهران^(٥١) بأن تعلم مهارات التواصل اللغوي يعتمد على الفترة الزمنية للتعلم. وأوضح اندرسون (مذكور في عبدو، ١٩٩٩) ^(٥٢) بأن هنالك بعض الدراسات بينت علاقة إيجابية بين الفترة الزمنية واكتساب مهارات التواصل اللغوي، فاكتمال تلك المهارات يزداد مع زيادة الفترة الزمنية. بحيث أن درجة إتقان واكتساب المهارات اللغوية يزيد كلما زادت الفترة الزمنية للمهاجر.

الخاتمة: النتائج

توصل البحث إلى النتائج الآتية: -

١. تتسم السمة العامة لمهارات التواصل اللغوي للجاليات الإفريقية بالسودان بالوسطية.
٢. تتسم السمة العامة للتفاعل الاجتماعي للجاليات الإفريقية بالسودان بالارتفاع.
٣. وجود علاقة ارتباطية طردية بين مهارات التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي للجاليات الإفريقية بالسودان.
٤. وجود فروق في مهارات التواصل اللغوي للجاليات الإفريقية بالسودان تعزى لمتغير النوع، وذلك لصالح الإناث.
٥. عدم وجود فروق في مهارات التواصل اللغوي للجاليات الإفريقية بالسودان، تبعاً لمتغير بلد الجالية.
٦. وجود فروق في مهارات التواصل اللغوي للجاليات الإفريقية بالسودان تبعاً لمتغير مدة الإقامة، وذلك لصالح مدة الإقامة الطويلة.

التوصيات:

١. أتباع الأساليب التربوية المناسبة مع أبناء الجاليات الإفريقية بصورة تساعد على تنمية مهارات التواصل اللغوي بما يحقق لديهم التفاعل في الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.
٢. زيادة الاهتمام بتوفير الأنشطة الاجتماعية والثقافية لأبناء الجاليات الإفريقية في ولايات السودان حتى يساعد على الاندماج والتعايش في المجتمع.
٣. تدريب أبناء الجاليات الإفريقية على كيفية اكتساب مهارات التواصل اللغوي خاصة الذكور من خلال إدخالهم إلى معاهد تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها الموجودة بولاية الخرطوم.
٤. توفير بجميع الحواس الأخرى في ممارسة نشاطاتهم اليومية بصورة تساعد على الاعتماد على أنفسهم خاصة الإناث.
٥. إرشاد المهتمين بالأمر وتوجيههم إلى تجنب ما قد تؤدي إليه قصور مهارات التواصل اللغوي من مشكلات نفسية اجتماعية لأبناء الجاليات الإفريقية.
٦. يمكن تعميم تجربة معاهد تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في ولايات السودان المختلفة، وخاصة بعد نجاح تجربتها في ولاية الخرطوم.

المراجع

١. علاونة، شفيق، سيكولوجية التطور الإنساني، عمان: دار الميسرة، ٢٠٠١، ص ٦٦.
٢. قاسم، انس، مقدمة في سيكولوجية اللغة، القاهرة: مركز الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ٥٤.
٣. ناصف مصطفى، اللغة والتفسير والتواصل، الكويت: عالم المعرفة، ١٩٩٥، ص ٦٧.
٤. أسعد يوسف، سيكولوجية الخبرة، القاهرة: دار غريب للنشر، مصر، ٢٠٠٠، ٢٣.
٥. كامل، محمد علي، أخصائي النطق والتخاطب ومواجهة اضطرابات اللغة عند الأطفال، القاهرة: مكتبة ابن سينا، ٢٠٠٣، ص ٨٩.
٦. المرضي، حسن، مدخل إلى فهم اللغة والتفكير، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤، ص ١٠١.
٧. عطية، عماد محمد، علم النفس عبر الثقافات، مكتبة الرشد العالمية، الرياض: ٢٠١٣، ص ٩.
٨. ناصف مصطفى، مصدر سابق، ص ٢١.
٩. معتوق، أحمد محمد، الحصيلة اللغوية أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون، ١٩٩٦، ص ٤٤.
١٠. زهران، حامد عبدالسلام، التوجيه والإرشاد النفسي، بيروت: دار النهضة، ٢٠٠٥، ص ٨.
١١. العصيلي، عبد العزيز إبراهيم، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الأنجلو - مصرية، ١٩٩٩، ص ١٦.
١٢. عطية، نوال محمد، علم النفس اللغوي، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥، ص ٦٤.
١٣. الفرماوي، حمدي، معالجة اللغة وإضطرابات التخاطب الأسس النفسية والعصبية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١١، ص ١١.

١٤. العتوم، عدنان، علم النفس المعرفي/ النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر، ٢٠٠٣، ص ٤.
١٥. كامل، محمد علي، ٢٠٠٣، مصدر سابق، ص ٧١.
١٦. الروسان، فاروق، مقدمة في الاضطرابات اللغوية، الرياض: دار الزهراء للنشر، ٢٠٠٠، ٥٤.
١٧. الشعيب، خضر، العلاقات الاجتماعية وعلم النفس، دار الميزان للنشر، لبنان، ٢٠٠٠، ص ص ٤٣ - ٤٥.
١٨. الزراد، فيصل اللغة واضطراب النطق والكلام، الرياض: دار المريخ، ١٩٩٠، ٤١.
١٩. المشاري، عاطف، علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة، ٢٠٠٨، ص ١٠.
٢٠. زهران، حامد عبد السلام، ٢٠٠٥، مصدر سابق، ص ٣٢.
٢١. الدسوقي، مجدي، دراسات في الصحة النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو - المصرية، ٢٠٠٧، ص ٨٧.
٢٢. هباني، الجيلي، التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي للجالية للطلاب الإفريقيين، رسالة ماجستير، جامعة غزة، فلسطين، ٢٠٠٨، ص ٩٨.
٢٣. خلف الله، حسين، المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي وسط الجالية الإفريقية، مكتبة الشروق، العراق، ٢٠١٠، ص ٨٩.
٢٤. نصار، كامل، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بكل من مهارات التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي للجاليات الإفريقية، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، ٢٠٠٣، ص ١١١.
٢٥. السيد، أبوهاشم، سيكولوجية المهارات الاجتماعية، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢.
٢٦. القريطي، عبد المطلب، في الصحة النفسية، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣.

٢٧. كوفمان، جيمس وهلاهان، دنيال، سيكولوجية الأطفال الغير العاديين وتعليمهم، ترجمة عادل عبد الله، عمان: دار الفكر، ٢٠٠١، ص ٢٣.
٢٨. شوقي، طريف المهارات الاجتماعية والاتصالية، القاهرة: دار غريب للنشر، ٢٠٠٣، ص ١١.
٢٩. السيد، أبو هاشم، ٢٠٠٢، مصدر سابق، ص ٤٣.
٣٠. المصدر نفسه، ص ٦٥.
٣١. الدسوقي، ٢٠٠٧، مصدر سابق، ص ٧٧.
٣٢. لمزيد من المعلومات أنظر: (منير ٢٠٠٧ م، جمالي ٢٠١٥ والشاذلي، ٢٠١٤).
٣٣. عطية، عماد محمد، ٢٠١٣، ص ٥٥.
٣٤. فايد، حسين علي، المشكلات النفسية والاجتماعية رؤية تفسيرية، القاهرة: دار طيبة للنشر، ٢٠٠٥، ص ١٠.
٣٥. الدسوقي، ٢٠٠٧، مصدر سابق، ص ٢٢.
٣٦. المشاري، عاطف، ٢٠٠٨، ص ٢.
٣٧. زهران، حامد عبد السلام، ٢٠٠٥، ص ٢٤٥.
٣٨. المشاري، عاطف، ٢٠٠٨، ص ٧٥.
٣٩. السيد، أبو هاشم، ٢٠٠٢، ص ١٣١.
٤٠. معتوق، أحمد محمد، ١٩٩٦، ص ٢.
٤١. عبد الرحمن، محمد، دراسات في الصحة النفسية والمهارات الاجتماعية والاستقلال النفسي والهوية، القاهرة: دار قباء للنشر، ١٩٩٨، ص ١٩.
٤٢. المصدر نفسه، ص ١٠٨.
٤٣. عطية، نوال محمد، علم النفس اللغوي، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥، ص ٤٤.

٤٤. طعيمة، رشدي والناقبة، محمود، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، الكويت: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم، ٢٠٠٦، ص ٢٣.
٤٥. إبراهيم، عبدالله، مفاهيم معاصره في الصحة النفسية، عمان: الأكاديميون للنشر، ٢٠٠٩، ص ١٨٢.
٤٦. بطرس، حافظ، التكيف والصحة النفسية للطفل، عمان: دار المسيرة للنشر، ٢٠٠٨، ص ٨٧.
٤٧. عبد العزيز، أحمد حسين، المهارات الاجتماعية والحياتية، اليمن: دار الشرف، ٢٠٠٨، ص ١٢.
٤٨. عبد الله، معتز، بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية، القاهرة: دار غريب للطباعة، ٢٠٠٠، ص ٧٧.
٤٩. الصبي، عبد الله، التوحد وطيف التوحد، الرياض: مكتبة الملك فهد للنشر، ٢٠٠٣، ص ٢١.
٥٠. شروني، محمد، مفاهيم معاصرة في علم النفس، عمان: المكتبة الوطنية، ٢٠٠٠، ص ٣٩.
٥١. زهران، حامد عبد السلام، ٢٠٠٥، ص ٤٨.
٥٢. عبدو، حامد، موضوعات في علم النفس الاجتماعي، مكتبة البيداء، ١٩٩٩، ص ٩٥.

❖ لمزيد من القراءات يمكن الرجوع إلى :

(Andorra.W, Life skills Approach•New York:Mc, Grow,Hill , publishing, company, 1999; Detterman D. K, The Psychology of mental Retardation and International Review of Psychiatry ,feb vol11 issue1, 2000; Kigher, M, Adaptive Behavior: Concepts and Measurements Austin•Texas: Regional Resource center,2002. And, Halloran,& Kauffman, Adaptive Behavior of Pupils With Mental Handicap Settings in Croatia” International Journal of Rehabilitation Research, 2000).

